واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصالحين وادخلناهم
في رحمتنا انهم من الصالحين الا ان الصلاح في الانبيا اكمل منه في
الاوليا لان صلاح كل احد بقدر ما زال به من الفساد والمزال
من الانبيا الكفر ولا يعد له فساد فصلاحهم لا يعد له صلاح قوله
لقوله اي ولقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين بعدي ابي بكر
وعمر قوله عليكم بسنتي اي الزموا التمسك بطريقتي التي انا عليها
قوله وسنة الخلفا اي وعليكم بطريقة الخلفا جمع خليفة وهو من
يخلف غيره اي يكون مكانه قوله الراشدين جمع راشد وهو من
عرف الحق وعمل به قوله عضوا عليها اي على سنتي وسنة الخلفا
الراشدين وافرد الضمير لان سنتهم كسنتي في وجوب الاتباع
وقوله بالنواجذ جمع ناجذ وهو اخر الاضراس والامر بالعض عليها
كناية عن شدة التمسك بها قوله والصالح هو القايم الخ هذا
المعنى اعز من الكبريت الاحمر قوله هذا التخلص من الغرض الاول
الى غرض اخر مناسب له لانه لما امر بمتابعة الصالح من السلف
ومجانبة البدعة ربما يتوهم ان ذلك مجرد الاخلاص رجا
الناظم الى الله تعالى في تصحيح النية وخلوص الطوية قوله ان
العالم حادث بدل من العقايد او خبر مبتدا محذوف تقديره
وهي ان العالم حادث قوله ولا ند اي لا مثل له وجمعه انداد وقوله
ولا نهاية اي اخر وقوله ولا حد اي شخص له قوله ولا يحل بضم
الحا وكسرها اي ينزل قوله وان اشراط الساعة اي علاماتها
قوله وهذا وما بعده الخ لم يصرح المتن بها قوله الدجال من الدجل
وهو التغطية لانه يغطي الحق بباطله واسمه صاف بن صياد
قوله وخروج ياجوج وماجوج اسمان اعجميان لقبيلتين من
ولد يافث بن نوح وهم كفار يخرجون في ايام سيدنا عيسى عليه
الصلاة والسلام لخراب الدنيا فينشفون الارض من المياه فيتحصن
الناس منهم فيقولون فرغنا من اهل الارض وبقي اهل السما
فيرمون سهامهم الى السما فترجع الدم عليها فيقولون قهرنا
اهل الارض وعلونا اهل السما فيبعث الله دودا في رقابهم لا
يقتلهم قوله ونزول عيسى اي من السما عند المنارة البيضا

شرقي

شرقي دمشق متكئا على ملكين يقطر راسه ما وهو متعمم بعمامة
خضرا متقلد ا بسيف راكب على فرس وبيده حربة بعد ان يجمع
المهدي الناس في الشام لقتال الدجال قوله وخروج دابة الارض
اضيف للارض لخروجها منها من بين الركن والمقام قوله وارجو
الله جملة حالية وقوله نمد اي تعلق قوله لان الرجا اي بالمد
واما بالقصر فهو الناحية ومنه رجا البير اي ناحيتها قوله
مع الاخذ في اسباب المرجو فان لم ياخذ في الاسباب فهو
طمع قال ابن الجوزي ان مثل الراجي مع الاصرار على
المعصية كمثل من رجا حصادا وما زرع او ولدا وما نكح وقال
عبد الله بن المبارك
ما بال دينك ترضى ان تدنسه وثوبك الدهر مغسول من الدنس
ترجوا النجاة ولم تسلك طريقتها ان السفينة لا تجري على اليبس
قوله وهو اي المرجو قوله الاخلاص اي به مغرفا طلبا للكامل
منه ومما يعين عليه استحضار ان ما سوى الله لا شي بيده
وان الكل بيد الله قوله قولية اي كالقراة وقوله او فعلية كالصلاة
وقوله ظاهرة كتشييع الجنازة وقوله او خفية كالصلاة في
بيته وقال الحسن من اعطى اخر شيا حيا منه له فيه اجر
وقول ابن سيرين من تبع جنازة حيا من اهلها له اجر
بصلته الحي محمول على قصد جبر خاطره لله والا فهو ريا قوله
وما امروا اي اهل الكتاب في كتبهم وقوله الدين اي الطاعة
وقوله وهو اي الاخلاص قوله لحديث اي رواه النساي
عن ابي امامة مرفوعا ولحديث ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم
ولكن ينظر الى قلوبكم وعن ثوبان رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين
اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلما رواه البيهقي
وظلما بفتح الظا المشالة وفي رواية قتما بفتح القاف والتا
والصادق في اخلاصه هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له
من قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس

Copyright King Saud University